



**Evaluation of banking performance using the sensitivity index towards
market risk and its impact on the added market value
An Analytical Study of A number Of Iraqi Private Banks**

Saad S. Nayef *, Ibrahim A. Kurdi

College of Administration & Economics, Tikrit University

Keywords:

banking performance, sensitivity to market risk, market value added.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Apr. 2023
Accepted 29 Apr. 2023
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Saad S. Nayef

College of Administration & Economics,
Tikrit University



Abstract: This study dealt with sensitivity towards market risk as one of the indicators for evaluating banking performance and its impact on the added market value, for a sample of Iraqi private banks for the period (2015-2020). The study problem stemmed from a main question: Does the sensitivity index towards market risks have an impact on the added market value of the study sample banks? The study started from a main hypothesis that there is a significant effect relationship between sensitivity towards market risk and market value added.), and the study recommended the need to pay attention to the sensitivity towards market risks for the study sample banks, and to adhere to the instructions of the Central Bank and international standards.

تقييم الاداء المصرفي باستخدام مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق وأثره على القيمة السوقية المضافة: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية الخاصة

أبراهيم علي كردي

سعد سفيان نايف

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت

المستخلص

تناولت هذه الدراسة الحساسية اتجاه مخاطر السوق كأحد مؤشرات تقييم الاداء المصرفي وأثره على القيمة السوقية المضافة، لعينة من المصارف العراقية الخاصة للفترة (2015-2020) تهدف الدراسة إلى تقييم مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق وأثره على القيمة السوقية المضافة للمصارف. وانطلقت مشكلة الدراسة من سؤال رئيسي مفاده: هل لمؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق أثر في القيمة السوقية المضافة للمصارف لعينة الدراسة؟ وانطلقت الدراسة من فرضية رئيسية فحواها وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية ما بين الحساسية اتجاه مخاطر السوق والقيمة السوقية المضافة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان اهمها، وجود علاقة معنوية (طردية) بين الحساسية اتجاه مخاطر السوق (كمتغير مستقل) والقيمة السوقية المضافة (كمتغير تابع)، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالحساسية اتجاه مخاطر السوق للمصارف لعينة الدراسة، والالتزام بتعليمات البنك المركزي والمعايير العالمية

الكلمات المفتاحية: الأداء المصرفي، الحساسية اتجاه مخاطر السوق، القيمة السوقية المضافة.
المقدمة

مر الاقتصاد العالمي على مر التاريخ بالعديد من الازمات المالية التي كان لها الأثر الجلي على اغلب الاقتصاديات المحلية والعالمية، مما أعطى أفق للباحثين للدراسة والتحري عن مسببات هذه الأزمات، وقد كان من نتائج تلك الدراسات أن بحث تلك الدراسات كان حول الأداء المصرفي، الأمر الذي زاد من الاهتمام بكشف مشكلات المصارف وتفعيل الرقابة عليها لما لها من أهمية كبيرة في الاقتصاديات المحلية والدولية، وتكاليفها الكبيرة، الأمر الذي حتم على البنوك المركزية والمعايير العالمية (لجنة بازل) ايجاد أنظمة رقابية تمكن المصرف التحوط من الأزمات، ومحاولة تجنب الخسائر الناتجة عنها أو الحد منها، للمحافظة على أموال المودعين واستمراريتها في المنافسة في سوق العمل، وذلك يعود إلى طبيعة المصرف الذي يعتمد في عمله على أموال الغير بالدرجة الاساس مقارنة براس ماله المدفوع، فمن هنا يأتي دور مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق لتعزيز ثقة المودعين وتعزيز مكانته السوقية والقيام بدوره الفعال في سوق العمل من(دور الوساطة المالية، تقديم الخدمات المالية بشتى انواعها).

المبحث الأول

منهجية الدراسة

اولاً. مشكلة الدراسة: إن الأمر الذي دعا إلى الاهتمام بدراسة تقييم الأداء المصرفي باستخدام مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق وأثره على القيمة السوقية المضافة، نضرا لأهمية الحساسية اتجاه مخاطر السوق في تقييم الأداء المصرفي، للوصول إلى الكيفية التي تمكن المصارف من اتخاذ التدابير المناسبة في ضل الصعوبات والتحديات التي توجه المصارف في كيفية الحصول واغتناء الموجودات

وتقديم الخدمات التي تلبي أهداف المصرف، فضلاً عن اللام المصرف بالمعايير المحلية والدولية التي تراقب وتنظم العمل المصرفي.

وتتمثل مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي مفاده (الى اي مدى يؤثر مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق في القيمة السوقية المضافة للمصارف المبحوثة؟)

ثانياً أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من أهمية المتغيرين (المستقل والتابع)، وعلى النحو الآتي:

1. دراسة أهمية مؤشرات الأداء المصرفي، والذي يعد أداة للتنبيه المبكر في حال تعرض المصرف للخطر (الحساسية اتجاه مخاطر السوق).
2. التطرق إلى الأداء المصرفي، والذي يعد من المواضيع الحديثة والجوهرية التي أصبحت محل اهتمام المؤسسات المالية المحلية والدولية، نتيجة العولمة والانفتاح المالي الدولي.
3. التطرق إلى القيمة السوقية المضافة للمصارف عينة الدراسة التي تعد محل اهتمام المستثمرين.
4. تتمحور أهمية الدراسة للقطاع المصرفي المحلي (العراقي)، من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وتوصياتها والتي تخدم بشكل كبير ادارة المصارف في اتخاذ العديد من القرارات الحالية والمستقبلية.

ثالثاً أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تلخصت بالآتي:

1. تحليل الحساسية اتجاه مخاطر السوق وفق النسب المالية الأكثر شيوعاً عن الأداء المصرفي للمصارف عينة الدراسة.
2. تحليل القيمة السوقية المضافة للمصارف المختارة عينة الدراسة.
3. تشخيص علاقة التأثير بين متغيرات الدراسة والمتمثلة بـ (الحساسية اتجاه مخاطر السوق والقيمة السوقية المضافة).

رابعاً فرضيات الدراسة: بالاستناد إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تم صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي:

(وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الحساسية اتجاه مخاطر السوق والقيمة السوقية المضافة للمصارف عينة الدراسة)

خامساً مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة عينة من المصارف العراقية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (6) مصارف تجارية خاصة عراقية من مجموعة المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتم اختيار العينة بصورة اختيارية لما لها من دور ريادي ومكانة في العمل المالي، فضلاً عن الكم الهائل من الخدمات التي توفرها للمتعاملين معها، إذ بلغ في الوقت الحالي العدد الكلي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (25) مصرفاً. والمتمثل بـ (24%) من مجتمع الكلي للدراسة. وبالاعتماد على التقارير المالية الرسمية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة (2015-2020)، ويوضح الجدول الآتي المصارف المختارة عينة الدراسة.

اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال المدفوع	رأس المال الحالي	نسبة التغير في راس المال
مصرف التجاري العراقي	1992	150 مليون دينار عراقي	250 مليار دينار عراقي	1666.6%

اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال المدفوع	رأس المال الحالي	نسبة التغير في راس المال
مصرف المتحد للاستثمار العراقي	1995	1000 مليون دينار عراقي	300 مليار دينار عراقي	300%
مصرف الشرق الاوسط العراقي	1993	400 مليون دينار عراقي	250 مليار دينار عراقي	625%
مصرف بغداد العراقي	1992	100 مليون دينار عراقي	250 مليار دينار عراقي	2500%
مصرف الموصل للتنمية العراقي	2001	1000 مليون دينار عراقي	252.500 مليار دينار عراقي	252.5%
مصرف عبر العراق العراقي	2006	56.500 مليار دينار عراقي	264 مليار دينار عراقي	4.67%

الجدول رقم (1) المصارف المختارة عينة الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية السنوية المنشورة في الموقع الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية للمدة (2015-2020)

المبحث الثاني

الجانب النظري

أولاً. تقييم الاداء: تنطلق عملية تقييم الاداء من بيان كيفية عمل أنشطة المصارف بصورة واضحة تعكس العمليات الفعلية والانحرافات عن الأهداف المرسومة من قبل الادارة مع امكانية الوصول إلى النتائج، وبيان نقاط الضعف والقوة في المصرف من خلال دراسة الأهداف الموضوعية من قبل الادارة مع الأهداف المتحققة فعلياً، ان عملية التقييم هي عملية رقابية جيدة فهي المرآة التي تعكس مدى تحقق أهداف الادارة، فإن الأداء المصرفي ما هو إلا أداة للقياس والرقابة التي تبين مدى توافق العمليات مع المعايير المحلية والدولية، وأيضاً تعكس مدى الالتزام بالأهداف وفق المعايير الموضوعية، (السالم وصالح، 2003: 102) ويرى كل (Poster & Streib, 2005: 46) تقييم الأداء المصرفي هو عملية مراجعة لما تم الوصول إليه من نتائج العمليات المنجزة بالاستناد إلى تعليمات الادارة، ومن خلال التقييم تتمكن المصارف من وضع الخطط المستقبلية وامكانية تلافي الاخطاء السابقة وامكانية التعديل على المعايير وفق ما يتناسب مع الأهداف.

ثانياً. الأداء المصرفي:

1. مفهوم الاداء المصرفي: يعبر الأداء المصرفي عن البعد التطبيقي لجميع أنشطة المصارف إلا أن هناك العديد من وجهات النظر التي تناولت مفهوم الأداء المصرفي، فقد عرف الأداء المصرفي بأنه الأداة التي تعبر عن الكيفية التي تستخدم فيها جميع الوحدات الاقتصادية مواردها وطريقة تفاعلها في بيئتها، إذ يمثل الأداء المصرفي انعكاساً لقدرة الوحدة الاقتصادية في تبني خياراتها وتطبيقها، فهو يعد الجوهر الذي تتجه نحوه عمليات تقييم الأداء المصرفي والمصرفي (الحميري، 2001: 21)، على الرغم من وجود الكثير من التعريفات الخاصة بمفهوم الأداء المصرفي إلا أنه لم يتم التوصل إلى مفهوم موحد للأداء المالي، ويتجلى الاختلاف بتحديد مفهوم موحد للأداء المالي من خلال تعدد

المعايير وتنوع الأهداف المعتمدة من قبل الباحثين في دراستهم السابقة. إذ عرف الأداء المصرفي بأنه انعكاساً لكيفية استخدام الوحدة الاقتصادية للموارد المادية والبشرية واستغلالها بالشكل الذي يمكنها من تحقيق أهدافها، كما عرف الأداء المصرفي أنه يمثل إجمالي النتائج المرجوة التي تهدف الوحدة الاقتصادية إلى تحقيقها، فهو مفهوم واسع يشمل في طياته العديد من المفاهيم المرتبطة بالفشل والنجاح والفاعلية والكفاءة وغيرها من العوامل المرتبطة به (مزهودة، 2001: 87) لذلك فإن الأداء المصرفي يمثل النشاط المتكامل الذي يعبر عن نجاح الوحدة الاقتصادية وقدرتها على الاستمرار والتكيف مع البيئة المحيطة بها أو احتمالية فشلها وانكماشها بالاستناد إلى أسس ومعايير محددة تضعها الوحدة الاقتصادية بهدف تحقيق الأهداف التي تسعى للوصول إليها (الدوري، 2013: 13).

مما سبق يمكن ان نعرف الاداء المصرفي هو مقياس لمدى جودة استخدام المصارف لموجوداتها وكيفية الحصول على أعلى العوائد جراء استخدامها، ومكانية تحقيق الأهداف المالية للمصارف، ويعد واحداً من أهم الأمور التي يجب الأخذ بها لإدارة المخاطر المالية.

2. أهمية الاداء المصرفي: يعد تقييم الأداء المصرفي أحد أهم العمليات المهمة للمؤسسة المالية لكونه مرتبطاً بجميع أعمال المؤسسة المالية الأمر الذي يجعله متأثراً بجميع الأنشطة والتي تنعكس في نتائجها، وتبرز الأهمية في تقييم الاداء المصرفي بالأمور الأتية (حسين، 2020: 166) و(فيحان، والعامري، 2022: 26):

أ. يقدم تقييم الأداء المصرفي قياساً لنجاح المؤسسة المالية من خلال سعيه لاستمرارية نشاطها بهدف تحقيق أهدافها، كما يوفر المعلومات حول مختلف المستويات في المؤسسة لأغراض الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات المثلى.

ب. يهدف تقييم الأداء المصرفي إلى التأكد من مدى التنسيق بين مختلف أوجه أنشطة المؤسسة المالية المتعلقة بالإنتاج والتمويل والتسويق والأفراد وغيرها لتحقيق الوفورات الاقتصادية، وتلافي الضياع الاقتصادي والإسراف المالي.

ج. يؤدي تقييم الأداء المصرفي إلى تنفيذ مسح ميداني شامل للمؤسسة المالية بهدف التعرف على جميع العمليات الإنتاجية والوقوف على الممارسات التي تربط مختلف مراحل الإنتاج والوصول إلى أهداف النشاط الإنتاجي الذي تمارسه المؤسسة المالية ومدى تأثير ذلك على قرارات إدارتها ودراسة برامج تشغيلها واقتصادياتها وأثرها على الية الإنتاج بعوامل الإنتاج المتعددة في مستويات التشغيل المختلفة بهدف الوصول إلى الإجراءات السليمة اللازمة لتلافي القصور بالأداء والعمل على استمرارية المؤسسة المالية في المدى البعيد.

3. أهداف تقييم الاداء المصرفي: إن تقييم الاداء المصرفي يعمل على تحقيق أهداف عدة تتمثل بالآتي (حازم، 2020: 182):

أ. متابعة ومعرفة نشاط المصرف وطبيعته والظروف الاقتصادية المحيطة به.

ب. المساعدة في اجراء عملية المقارنة والتحليل وتفسير المعلومات.

ج. اعطاء تصور واضح عن المصرف.

د. اعطاء تصور واضح عن الوضع المالي للمصرف.

ثانياً. الحساسية اتجاه مخاطر السوق: يتعرض العمل المصرفي للعديد من المخاطر التي تتعلق بطبيعة مصادر الأموال واستخداماتها، وقد تنشأ هذه المخاطر من عوامل داخلية ترتبط بنشاط وإدارة

المصرف أو من عوامل خارجية نتيجة تغير الظروف التي يعمل في إطارها المصرف. ومن أهم هذه المخاطر التي تواجهها المصارف، مخاطر السوق.

1. مفهوم الحساسية اتجاه مخاطر السوق: يتعلق مفهوم الحساسية تجاه مخاطر السوق بالدرجة الأولى بالمحافظ الاستثمارية بالنسبة للمؤسسات المصرفية، حيث أن هذه المحافظ تحتوي على عدد كبير من الأدوات المالية من الأسهم والسندات الحكومية والأذينة وسندات المؤسسات والمشتقات المالية مثل الخيارات والمستقبليات التي يتنوع فيها الأصل المالي ليشمل كافة الموجودات المالية بما فيها أسعار السلع، ويتم تقييم الحساسية لمخاطر السوق من خلال درجة التغيرات في أسعار السوق، ولاسيما أسعار الفائدة في المصارف التقليدية وأسعار الصرف، وأسعار السلع الأساسية وأسعار الأسهم، مما يؤثر سلبياً على أرباح المصارف ورأس المال (شيخ، 2009: 33).

وقد فرضت الشركة الاتحادية للتأمين على الودائع في الولايات الأمريكية هذا البعد على المصارف لبيح نظاماً سادساً إضافياً لمجالات تقييم أداء المصرف، وذلك اعتباراً من الأول من الكانون الثاني 1997 ليصبح التصنيف جزءاً من CAMELS اعتباراً من ذلك التاريخ.

2. العوامل التي تؤثر في تقييم الحساسية اتجاه مخاطر السوق: كما أن تقييم الحساسية لمخاطر السوق لا يعتمد على نسب أساسية مثل العناصر الأخرى لنظام CAMELS وإنما يتوقف بدرجة كبيرة على مكونات الميزانية العمومية والأنشطة التي تضمنها، وبسبب صعوبة هذا التحليل فإن هذا المكون يحتاج إلى مفتشين يتمتعون بخبرة وكفاءة فنية عالية، وبالتالي هناك العديد من العوامل التي يتعين أخذها بالاعتبار عند تقييم الحساسية تجاه مخاطر السوق وإجراء عملية التفتيش من أهمها (الناصر، 2016: 75) و(أدح، 2017: 37):

- ❖ مدى حساسية هيكل الموجودات والالتزامات للتغيرات العكسية في الأسعار.
- ❖ مدى قدرة الإدارة على قياس وضبط درجة التعرض للمخاطر.
- ❖ درجة المخاطرة التي يتعرض لها المصرف جراء المتاجرة بالأوراق المالية.
- ❖ مدى توفر إدارة قوية لتطبيق فعال للسياسات والإجراءات اللازمة لإدارة ومراقبة المخاطر الائتمانية.
- ❖ مدى وجود نظام رقابة داخلية فعال لمراقبة العمليات المصرفية، فضلاً عن وجود نظام فعال للتدقيق الداخلي.

- ❖ مدى ملائمة ومرونة هيكل الميزانية في مواجهة مخاطر السوق.
- ❖ وجود تطبيق إجراءات كافية تسمح بإجراء ومراجعة وتقييم دوري لإدارة المخاطر.
- ❖ مدى قدرة الإدارة على مراقبة التغيرات الجارية في البيئة التنافسية المصرفية.
- ❖ مدى إجراء وتطبيق دراسات فنية كافية حول حصر ومراقبة جميع المخاطر قبل الشروع في الجول في أي مشروعات جديدة، وتقديم منتجات وخدمات مصرفية جديدة.
- ❖ مدى وجود نظام معلومات إدارية كافية تضمن انسياب وتدفق المعلومات ضمن تقارير مالية للإدارة العليا تحدد جميع المخاطر التي تكتنف العمل والأنشطة بشكل دقيق ومنضبط.
- ❖ وجود جهاز رقابة يتمتع بالاستقلالية التامة من حيث الصلاحيات والمهام، وقادر على القيام بواجباته بما يتلاءم مع طبيعة وحجم المخاطر.

3. مؤشرات الحساسية تجاه مخاطر السوق: من أهم المؤشرات المستخدمة في قياس الحساسية تجاه مخاطر السوق ما يأتي: (الفراء، 2008: 112)

أ. الفرق بين الموجودات الحساسة للمخاطر السوقية والالتزامات الحساسة لمخاطر السوق:

الفجوة = الموجودات ألساسة تجاه مخاطر السوق - الالزامات ألساسة تجاه مخاطر السوق
تقيس هذه المعادلة بين الموجودات والالزامات ألساسة لمخاطر السوق، فإذا كانت النتيجة بالسالب فهذا يعني أن الالزامات ألساسة لمخاطر السوق أكثر من الموجودات لمخاطر السوق، والعكس صحيح.

ب. نسبة الموجودات ألساسة لمخاطر السوق إلى الالزامات ألساسة لمخاطر السوق:
نسبة الموجودات ألساسة لمخاطر السوق إلى الالزامات ألساسة لمخاطر السوق = الموجودات ألساسة لمخاطر السوق / الالزامات ألساسة لمخاطر السوق

تترجم هذه النسبة ناتج المعادلة المذكورة سابقاً في المؤشر الأول، فإذا كانت قيمة الفجوة GAP موجبة، فإن هذه النسبة نتيجتها واحد صحيح أو أكبر من واحد، أما إذا كانت النتيجة بسالب فهذا يعني أنها أقل من الواحد.

ومن الملاحظ بأنه لا تعد هذه النسبة أو ناتج المعادلة مؤشر كافي للوقوف على مخاطر السوق ألساسة لفائدة دون تحديد معيار من قبل إدارة المصرف، إلا أن هذه النسبة توضح وجود مخاطر حساسة للتغير في أسعار الفائدة مقابل الفجوة سواء أكانت النتيجة سالبة أو موجبة، أو كانت واحد أو أقل.

القيمة السوقية المضافة: تعد القيمة السوقية المضافة تعبيراً عن الربح الاقتصادي الذي يتم فضلاً عن قيمة المصرف بالسوق ويتمثل الهدف الجوهرى من هذا المقياس في تشجيع إدارة المصرف في توجيههم للموارد المالية المتاحة في استثمارات من شأنها تعزيز قيمة المصرف في السوق، ويتمثل الفرق الجوهرى بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة بعامل الزمن في حساب الربح الاقتصادي، حيث تقوم القيمة الاقتصادية المضافة بحساب الربح الاقتصادي للفترة الزمنية (سنة واحدة)، في حين أن القيمة السوقية المضافة تقوم على حساب الربح الاقتصادي خلال سلسلة زمنية لعدة سنوات.

مفهوم القيمة السوقية المضافة: تعرف القيمة السوقية المضافة على أنها القيمة الناشئة عن تجاوز القيمة السوقية لحقوق الملكية للقيمة الدفترية، أي أنها المقياس الكمي المتراكم لعوائد رأس المال المساهم به في الشركات، فهي تستخدم للوقوف على مدى جودة إدارة المصرف لأموال المساهمين بالأجل الطويل (الناصر، 2012: 38).

وتعرف أيضاً على أنها الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية والتي تعطي تقيماً متكاملًا عن الاداء المصرفي للمصرف، ويتم قياسها من خلال حاصل الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للسهم مضروباً بعدد الأسهم، إذ تعكس مقدرة الإدارة في تعظيم ثروة المساهمين (بن مراد، 2014: 17).

ومما سبق يمكن تعريف مؤشر القيمة السوقية المضافة على أنه أحد أهم المؤشرات التي توفر تقيماً متكاملًا لأداء المصرف المالي منذ نشأته وحتى تاريخ حساب قيمته السوقية والمساهمة في التعرف على مدى قدرة الإدارة على تعظيم ثروة المساهمين.

أهمية القيمة السوقية المضافة: يعد مؤشر القيمة السوقية المضافة دليلاً يقوم حملة الأسهم والملاك باستخدامه بهدف تتبع حركة النمو في ثرواتهم من خلال مقارنة السعر الدفترى الخاص بالسهم مع سعره في السوق، وفي حال كانت القيمة السوقية أكبر من القيمة الدفترية يعني هذا أن ثروة الملاك

في تزايد، أما إذا كانت القيمة السوقية اقل من القيمة الدفترية يعني هذا بان هناك تناقص في ثروتهم (Kramer, 2001: 41-49).

إذ ترتبط القيمة السوقية المضافة بمؤشر الأداء المالي للمصرف، فكلما حقق المصرف معدل عائد أكبر من معدل تكلفة رأس المال المستثمر ارتفعت القيمة السوقية للمصرف، وبالعكس كلما كان معدل العائد على الأموال المستثمرة ادنى من معدل تكلفة هذه الأموال تراجعت القيمة السوقية للمصرف. ومن خلال هذا المؤشر بإمكان الملاك أن يتعرفوا على ثروتهم هل هي في تزايد أو العكس من خلال معرفة قيمه السهم في السوق ومقارنته مع القيمة الدفترية، وهذا لا يمكن التعرف عليه باستخدام مؤشرات الأداء الأخرى، إذ يخفف ذلك على حامل السهم بدلا من الانتظار إلى حين اعداد القوائم ليعرف مقدار الزيادة أو النقص في ثروته (Gazia, 2015: 19-43).

ثالثا. محددات القيمة السوقية المضافة: تعد القيمة السوقية المضافة واحدة من أهم المؤشرات المالية لحملة الأسهم، والتي يتم من خلالها تحديد القرار الاستثماري الامثل، لذلك فهي ترتبط بالعديد من العوامل، منها ما هو متعلق بمؤشرات الأداء المصرفي، وأخرى متعلقة بالأسواق المالية المدرجة فيها الأسهم. أما من حيث العوامل المرتبطة بالأداء المصرفي فإن القيمة السوقية المضافة تتأثر في معدلات الربحية، والأرباح الموزعة التي يحصل عليها حملة الأسهم (Niresh, 2014: 26-33) إذ كلما كانت نتائج العمليات والأنشطة المصرفية ناجحة ومدرة للأرباح فإن ذلك يدل على زيادة القيمة السوقية المضافة للأسهم وهو ما ينتج عنه زيادة في القيمة السوقية المضافة، وهذا الأمر مرتبط بشكل كبير بقدرة ادارة المصرف على الاستثمار في مجالات خالية من المخاطر (Ikbar, 2015: 2310-2314). أما فيما يخص الاسواق المالية فهذا مرتبط بكفاءة هذه الأسواق، حيث تعكس الأسواق المالية قيمة الأسهم الحقيقية بالاستناد إلى التي نتائج أعمال المصارف. إذ كلما كانت السوق ذات كفاءة كانت القيمة السوقية معبرة عن القيمة الحقيقية للأسهم والتي يتم على أساسها مقارنتها مع القيمة الدفترية للأسهم بهدف اتخاذ القرار الاستثماري الأفضل (Panahi, 2014: 291-308).

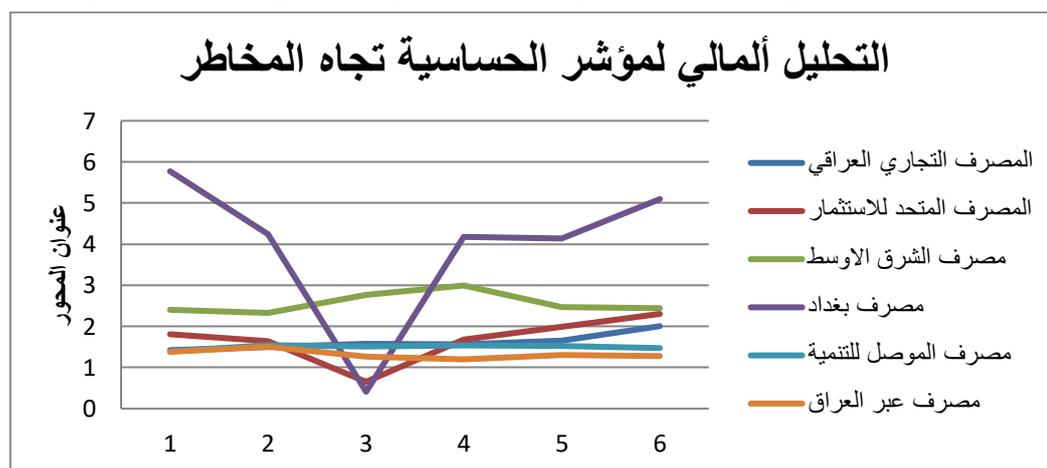
الجانب التطبيقي

بعد التطرق الى متغيرات الدراسة في الجانب النظري، سيتم استعراض الجانب التحليلي والاحصائي لمتغيرات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أولاً. التحليل المالي لمؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق: إن الحساسية للمخاطر السوقية تعكس التغيرات في اسعار الصرف، اسعار الفائدة، اسعار البضائع، أسعار الأسهم التي من الممكن أن تؤثر سلبيا على اوضاع المصرف المالية أو على رأس المال، في حال القيام بعملية تقييم الحساسية يجب أن يتم الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة الإدارة على تحديد وقياس ومراقبة والسيطرة على هذه المخاطر، حجم المصرف درجة تعقيدات هذه العمليات، وكفاية الإيرادات ورأس لمعظم المصارف فإن المصدر الرئيسي لهذا النوع من المخاطر هو المراكز غير المتحفظ بها لغاية المتاجرة ودرجة حساسيتها لمخاطر سعر الفائدة في المصارف الكبيرة فإن العمليات المصرفية الأجنبية يمكن أن تكون مصدر من مخاطر السوق وفي بعض المصارف فإن نشاطات الاتجار تكون المصدر الرئيسي لمخاطر السوق.

الجدول (1): التحليل المالي لمؤشر الحساسية تجاه المخاطر للمصارف عينة الدراسة

السنة	المصرف التجاري العراقي	المصرف المتحد للاستثمار	مصرف الشرق الأوسط	مصرف بغداد	مصرف الموصل للتنمية	مصرف عبر العراق
2015	1.421507	1.806695	2.404295	5.771336	1.390022	1.382399
2016	1.503219	1.635256	2.326638	4.244455	1.543661	1.50381
2017	1.578487	0.651331	2.761675	0.409578	1.512721	1.267015
2018	1.563419	1.680885	2.993821	4.174579	1.541685	1.197153
2019	1.651516	1.98837	2.462609	4.13952	1.527849	1.298591
2020	2.004679	2.302593	2.445792	5.098224	1.474278	1.274811



الشكل (1): التحليل المالي الخاص بمؤشر الحساسية تجاه مخاطر السوق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Excel).

ثانياً. التحليل المالي لمؤشر القيمة السوقية المضافة: تم احتساب هذا المؤشر من خلال قسمة الموجودات الحساسة على المطلوبات الحساسة.

الجدول رقم (2) التحليل المالي لمؤشر القيمة السوقية المضافة للمصارف التجارية عينة الدراسة

السنة	المصرف التجاري العراقي	المصرف المتحد للاستثمار	مصرف الشرق الأوسط	مصرف بغداد	مصرف الموصل للتنمية	مصرف عبر العراق
2015	102499999	292499998	631249999	579999999	631249999	169999999
2016	119999999	227499998	141398948	503999999	141398948	149999999
2017	122499999	152499998	80799999	511999999	80799999	104999999
2018	117499999	724999996	40398947	439999998	40398947	69998868
2019	114999999	749999998	40398936	435999998	40398936	67498958
2020	109999999	102499997	32823932	403999998	32823932	57498939

يتضح من الجدول رقم (2) بأن مصرف الموصل للتنمية قد حقق أعلى قيمة لمؤشر القيمة السوقية المضافة وذلك في عام (2015) والبالغة (631249999) وهذا يدل على أن الموجودات المالية والتي يمتلكها المصرف أعلى قيمة سوقية مقارنة بالمصارف الأخرى عينة الدراسة ففي حال حدوث أي نوع من الصدمات التي تواجه النظام المصرفي فإن هذا المصرف سيكون أكثر قدرة لمواجهة هذه الصدمات، بينما حقق مصرف الموصل للتنمية أدنى قيمة لمؤشر القيمة السوقية المضافة

في عام (2020) والبالغة (32823932) والذي يعبر عن الموجودات المالية والتي يمتلكها مصرف عبر العراق حققت نسبة منخفضة للقيمة السوقية المضافة مقارنة بالمصارف الأخرى عينة الدراسة ففي حال حدوث اي نوع من الصدمات التي تواجه النظام المصرفي فإن هذا المصرف سيكون أقل تأثراً بهذه الصدمات.

ثالثاً. متغيرات الدراسة والإحصاء الوصفي للبيانات: اشتملت الدراسة على (مؤشر القيمة السوقية المضافة) (Y) كمتغير تابع وأحد مؤشرات تقييم الاداء المصرفي (مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق) كمتغير مستقل (x) لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2015-2020 وتم استخدام برنامج (Eviews12).

الجدول (3): وصف متغيرات الدراسة

رمز المتغير	اسم المتغير	توصيفه
-1	القيمة السوقية المضافة	متغير معتمد (القيمة السوقية المضافة)
-2	الحساسية اتجاه مخاطر السوق	المتغيرات المفسرة (الحساسية اتجاه مخاطر السوق)

المصدر من اعداد الباحث

رابعاً. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: في البدء نقوم بتوصيف بيانات الدراسة إحصائياً ومعرفة طبيعة وخصائص هذه البيانات إذ تبين هذه الاختبارات الوسط الحسابي (Mean) والوسيط (Median) والحد الأعلى (Maximum) والحد الأدنى (Minimum) والانحراف المعياري (Std. Dev.)

1. الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل (X)

الجدول رقم (4) الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل (X)

المصرف	السنوات	الوسط الحسابي	اعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري
المصرف التجاري العراقي	6	1.57095	2.00467	1.42150	0.20343
المصرف المتحد للاستثمار	6	1.74379	2.30259	0.65133	0.55837
مصرف الشرق الاوسط	6	2.45420	2.99382	2.32663	0.25686
مصرف بغداد	6	4.20951	5.77133	0.40957	1.86226
مصرف الموصل للتنمية	6	1.52028	1.54366	1.39002	0.05886
مصرف عبر العراق	6	1.2867	1.5038	1.1971	0.1077

المصدر: من اعداد الباحث.

يظهر من الجدول رقم (4) القيم التي تم التوصل إليها من خلال مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق لتقييم الأداء المصرفي كمتغير مستقل في الدراسة، إذ سجل مصرف بغداد أعلى وسط حسابي من بين المصارف لمؤشر الحساسية والبالغ (4.20951) وكانت أعلى قيمة له (5.77133) وأدنى قيمة (0.40957) وانحراف معياري قدره (1.86226)، أما مصرف عبر العراق فقد حقق أدنى

وسط حسابي من بين المصارف (1.2867)، وأعلى قيمة له (1.5038) وأدنى قيمة (1.1971) وبانحراف معياري (0.1077).

2. الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل (Y):

الجدول (5): الإحصاء الوصفي للمتغير المعتمد (Y)

الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي	السنوات	المصرف
7317217.	102499998.	122499998	114583332	6	المصرف التجاري العراقي
89578876	72499998.90	292499998.9	153749998.8	6	المصرف المتحد للاستثمار
08682.34	32823932.3	631249998.9	161178460	6	مصرف الشرق الاوسط
64667354	403999998.4	579999998.7	479333331.8	6	مصرف بغداد
088862.34	32823932.30	631249998.90	161178460.25	6	مصرف الموصل للتنمية
47161596	57498938.90	169999998.8	103332793.4	6	مصرف عبر العراق

المصدر: من اعداد الباحث.

يظهر من الجدول رقم (5) القيم التي تم التوصل إليها من خلال مؤشر القيمة السوقية المضافة كمتغير تابع في الدراسة، إذ سجل مصرف بغداد أعلى وسط حسابي من بين المصارف لمؤشر القيمة السوقية المضافة والبالغ (479333331.8) وكانت أعلى قيمة له (579999998.7) وأدنى قيمة (403999998.4) وبانحراف معياري قدره (64667354)، أما مصرف عبر العراق فقد حقق أدنى وسط حسابي من بين المصارف (103332793.4)، وأعلى قيمة له (169999998.8) وأدنى قيمة (57498938.90) وبانحراف معياري (47161596).

3. تحليل الأثر باستخدام نماذج Pnl data الثلاث: سيتم الاعتماد على نماذج Pnl data الثلاثة في تحليل العلاقة بين مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق على القيمة السوقية المضافة وفق نموذج الانحدار التجميعي. وكما يأتي:

الجدول (6): نتائج الانحدار باستخدام نموذج الانحدار التجميعي

Dependent Variable: LOGY				
Method: Panel Least Squares				
Date: 12/02/22 Time: 22:51				
Sample: 2015 2020				
Periods included: 6				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 36				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X	0.055296	1.080645	0.051169	0.0049
C	16.30574	1.143985	14.25346	0.0000
Root MSE	0.729889	R-squared		0.323074

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic
Mean dependent var	18.68950	Adjusted R-squared	0.183021
S.D. dependent var	0.899712	S.E. of regression	0.813222
Akaike info criterion	2.597040	Sum squared resid	19.17857
Schwarz criterion	2.904947	Log likelihood	-39.74673
Hannan-Quinn criter.	2.704508	F-statistic	2.306791
Durbin-Watson stat	0.564795	Prob(F-statistic)	0.040777

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.12.

يظهر لنا الجدول أعلاه وجود علاقة طردية بين مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق (X) والقيمة السوقية المضافة أي عند زيادة مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق بمقدار وحدة واحدة فإن مؤشر القيمة السوقية (Y) تزداد وهذا مطابق للواقع.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. مدى اهتمام المصارف بالموجودات والمطلوبات المرجحة بالمخاطر وامكانية المحافظة عليها وفق النسب المقررة والمعمول فيها وفق المعايير العالمية والمحلية.
2. الحساسية لمخاطر السوق تعكس التغيرات في سعر الفائدة وسعر الصرف وأسعار البضائع التي يمكن أن تؤثر سلباً على وضع المصرف المالي او راس المال لتبين إن أعلى قيمة لمؤشر الحساسية بلغ (5.771336) وأدنى قيمة (0.651331) تباينت الفروق بين المصارف الأمر الذي يجعل ويخلق نوع من الصعوبات لدى المصارف لأقل اهتمام في مواجهة الصدمات التي تواجه النظام المصرفي.
3. وجود علاقة طردية بين مؤشر الحساسية اتجاه مخاطر السوق (x) والقيمة السوقية المضافة أي عند زيادة مؤشر جودت الموجودات بمقدار وحدة واحدة فإن مؤشر القيمة السوقية (Y) تزداد وهذا مطابق للواقع.

ثانياً. التوصيات:

1. زيادة الموجودات الحساسة للمخاطر بمقارنة مع الالتزامات الحساسة للمخاطر
2. لرفع أداء المصارف في الإدارة يتطلب تخفيض المصاريف المدفوعة على الودائع الاستثمارية والودائع الأخرى أو السعي لزيادة الإيرادات المتولدة من صيغ التمويل المختلفة.
3. كما أقترح على المصارف العراقية الاستفادة من واقع القطاع المصرفي المدروس بالتركيز على نقاط القوة ومعرفة نقاط الضعف لتفاديها وعدم الوقوع فيها.
4. يتوجب على ادارة المصارف ايلاء ادائها المصرفي أهمية خاصة من خلال انشاء وحدة ادارية متخصصة تناط بها مهمه تقييم الأداء، بحيث يتم توكيل المهمة إلى موظفين مختصين وعلى دراية جيدة بهذه المهمة.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. الدوري، عمر علي كامل، (2013)، "تقييم الاداء المصرفي: الإطار المفاهيمي والتطبيقي"، جامعة النهرين، كلية اقتصاديات الاعمال، الطبعة الأولى، دار الدكتور للعلوم، بغداد.
2. السالم، مؤيد، وصالح، عادل، (2003)، ادارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، الطبعة الاولى، اربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
3. الفرا أحمد نور الدين، 2008- تحليل نظام التقييم الأميركي CAMELS كأداة للرقابة على القطاع المصرفي دراسة حالة بنك فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
4. الناصر بانه، 2012، "تقييم الاداء المصرفي للمصارف الخاصة في سورية باستخدام مؤشرات CAMEL" رسالة ماجستير غر منشورة، جامعة حلب، سورية.
5. الحميري، بشار عباس حسين جواد. أثر ادارة التدفقات النقدية على الاداء المصرفي، رسالة ماجستير كلية الادارة والاقتصاد: جامعة كربلاء.
6. بن مراد زينب، 2014، مساهمة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الاداء المصرفي لمؤسسات القطاع الخاص بالجزائر دراسة حالة مؤسسة ROUBA NCA خلال الفترة 2010-2013، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي ورقلة، الجزائر.
7. عبد الملك مزهودة، الاداء بين الكفاءة والفاعلية: مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الانسانية، العدد الاول، نوفمبر، 2001، جامعة بسكرة، ص87.
8. أقدح، هبة محمد، (2017)، أثر تطبيق معيار CAMELS في تقييم أداء المصارف الاسلامية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سورية، ص 3.
9. شيخ عثمان، عمر محمد فهد، (2009)، إدارة الموجودات/المطلوبات لدى المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية (دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة)، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، جامعة دمشق، سورية.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Gazia, S., & Najmus, S., (2015). "Indian Banking Sector: Measurement and Analysis of Market Value Added an Empirical Study in the Select Indian Banks", Great Lakes Herald Vol. 9, No.1, PP: 19-34.
2. Poster, Theodore H. & Streib, Gregory, (2005), Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government: Status After Two Decades. Public Administration Review, Vol.65 no.1, pp: 45online: www.ingentaconnect.com/content, Cited on 27/11/2010.
3. Kramer, K., & Peters, R., (2001), "An Inter industry Analyses of Economic Value Added as a proxy for Market Value Added", OP Cit.,
4. Niresh, J., & Alfred, M., (2014), "The Association between Economic Value Added, Market Value Added and Leverage", International Journal of Business and Management; Vol. 9, No. 10.
5. Panahi, B., & et al., (2014), "The Correlation of EVA and MVA with Stock Price of Companies in Tehran Stock Market", Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 6, No. 2,